

صور التفعيلات العروضية ومكوناتها

بحث في مادة العروض

إعداد/ أحمد محمد عيسى

قسم اللغة العربية

كلية اللغات – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

ahmed.mahdey@mediu.ws

خلاصة— هذا البحث يبحث في صور التفعيلات العروضية، ومكوناتها.

الكلمات المفتاحية: التفعيلات، صور التفعيلات، مكوناتها صور التفعيلات العروضية.

I. المقدمة

ما ينبغي ملاحظته أن الأسباب ترتبط دائماً بالأوتاد كحبال الخيمة التي تشد إلى الأوتاد ولذا نرى التفعيلات العروضية لا تقوم إلا على سبب ووتد، فإذا انفرد سبب ووتد كانت التفعيلة الخماسية، وإن تكرر السبب مع الوند كانت التفعيلة السباعية.

II. موضوع المقالة

صور الوحدات الإيقاعية الكبرى (التفاعيل).

ما ينبغي ملاحظته أن الأسباب ترتبط دائماً بالأوتاد كحبال الخيمة التي تشد إلى الأوتاد ولذا نرى التفعيلات العروضية لا تقوم إلا على سبب ووتد، فإذا انفرد سبب ووتد كانت التفعيلة الخماسية، وإن تكرر السبب مع الوند كانت التفعيلة السباعية.

والتفعيلات المعتمدة من العروضيين قديماً عشر تفعيلات حكماً، وكثيرون - وبخاصة من المحدثين- يقتصرون على ثمانية: خماسيتين، وست سباعية.

وصور التفعيلات وما تتكون منه هي:

١- (فاعلن) وتتألف من سبب خفيف: (فا)، ووتد مجموع: (علن).

٢- (فعلولن) وتتألف من وتد مجموع: (فعو)، وسبب خفيف: (لن)، وهاتان هما الخماسيتان لا غير.

٣- (مستعلن) وتتألف من سببين خفيفين: (مستف) ووتد مجموع: (علن).

٤- (مفعولات) وتتألف من سببين خفيفين (مفعو)، ووتد مفروق: (لات).

٥- (مفاعيلن) وتتألف من وتد مجموع: (مفا)، وسببين خفيفين: (عيلن).

٦- (فاعلاتن) وتتألف من سبب خفيف: (فا)، ووتد مجموع: (علا)، وسبب خفيف: (تن).

٧- (مفاعلتن) وتتألف من وتد مجموع: (مفا)، وسبب ثقيل: (عل)، وسبب خفيف: (تن).

٨- (متفاعلن). وتتألف من سبب ثقيل: (مت)، وخفيف: (فا)، ووتد مجموع: (علن).

٩- وهذه التفعيلات الثمانية يقتصر عليها المحدثون، والثابت عند القدماء أيضاً التفعيلتان الآتيتان:

١٠- (فاع لاتن) وتتألف من وتد مفروق (فاع)، وسببين خفيفين: (لاتن).

١١- (مستقلن) وتتألف من سبب خفيف: (مس)، ووتد مفروق: (تقع)، وسبب خفيف: (لن).

والذي دعا المحدثين إلى إهمالهما: عدم اختلافهما صوتاً وأداءً عن شبيهيهما السابقين (فاعلاتن، ومستعلن) والتمسك بالفرق لا ثمرة وراءه يقول د / أنيس:

والحقيقة: أن (مستعلن) سواء كتبت هكذا، أو صورت في صورة أخرى مثل: (مستقلن)؛ فهي هي من الناحية الصوتية ك ما يطلها العلم الحديث بمقاييسه الحديثة.

والدارسون المحللون يرون أن الفرق ليس صوتياً مجرداً بل فرقاً صوتياً إيقاعياً وظيفياً، فالفرق في اللفظ، والحكم، والموقع، والكتابة، على ما يأتي:

١- (فاعلاتن). ذات الوند المجموع، لا وقف فيها، ويجوز خبئها (بحذف الثاني الساكن).

وتقع في الأبحر: (الرمل، والمديد، والخفيف، والمجتث) كما ترسم حروفها متصلة.

- (فاع لاتن) ذات الوند المفروق، يوقف على آخر وتدها، ولا يجوز خبئها، وتقع في البحر (المضارع). ويفصل آخر وتدها عما بعدها خطأ.

٢- (مستعلن) ذات الوند المجموع، يجوز خبئها، أو طيها، أو أن يجمع بينهما (أي بحذف الثاني، أو الرابع الساكنين، أو حذفهما معاً) أما الوند المجموع فلا يمسه تغيير إلا في العروض أو الضرب، وتقع في الأبحر: (الرجز، والبسيط، والسريع، والمنسرح، والمقتضب). ولا وقف فيها، كما ترسم حروفها متصلة.

- (مستقلن) ذات الوند المفروق تقع في البحرين: (الخفيف، والمجتث)، ويجوز خبئها (أي بحذف ساكن السبب الأول)، ولا يجوز طيها (أي الوند المفروق ولا يمس ثانيه الساكن أبداً). والسبب الثاني يجوز حذف ثانيه الساكن (أي يكف بحذف السابع) ويوقف على آخر وتدها، كما يفصل فيها آخر وتدها عما بعده خطأ.

التفاعيل:

لا بد من اشتغال كل تفعيلة على شيء من الأسباب وشيء من الأوتاد ضرورة وجود النوعين فيها؛ لارتباط الأسباب بالأوتاد في بيت الشعر المشبه به بيت الشعر. ولشرف الأسماء كانت التفاعيل منها:

ومنتهى اسم خمس إن تجردا

وإن يزد فيه فما سبعا عدا

لهذا ولما سلف قريباً من ضرورة اشتغال كل تفعيلة على جنس الأسباب والأوتاد وأقل الجنس واحد كان أقل ما تتركب منه التفعيلة خمسة أحرف في الأصل مثل (فعلولن - فاعلن).

ووجب أن نقف بها عند سبعة أحرف كباقي التفاعيل الآتية.

ولهذا جاز تكرر السبب دون الوند فإذا بدئت التفعيلة بوند جاز أن يتلوه سبب واحد مثل (فعلولن) الماضية.

وجاز أن يتلوه سببان خفيان مثل (مفاعيلن) و(فاع لاتن) ذات الوند المفروق.

وجاز أن يتلوه سببان أولهما ثقيل وثانيها خفيف مثل (مفاعلتن).

والتفعيلة إن بدئت بوند كالأربعة الماضية ضحية كانت أصلية، وإن بدئت بسبب كانت فرعية؛ وهي ما عدا هذه الأربعة.

المراجع والمصادر

- ١- الأسعد، عمر الأسعد، أهدى سبيل إلى علمي الخليل، معالم العروض والقافية، الوكالة العربية للتوزيع، ١٩٨٤م.
- ٢- ابن عصفور، ضرائر الشعر، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس - بيروت ١٩٨٠م.
- ٣- التبريزي، الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠٢م.
- ٤- سالم، أمين عبد الله سالم، عروض الشعر العربي بين التقليد والتجديد، ١٩٨٥م.

- ٥ - السيرافي، ضرورة الشعر، تحقيق : رمضان عبد التواب، دار النهضة
١٩٨٥م.
- ٦ - الضبيع، يوسف الضبيع، الرّياض الوافية في علمي العروض والقافية،
دار الحديث - القاهرة ١٩٩٨م.
- ٧ - المبرد، القوافي، تحقيق : رمضان عبد التواب، مطبعة جامعة عين
شمس - القاهرة ١٩٧٢م.
- ٨ - مناع، هاشم صالح مناع، الشافي في العروض والقوافي، دار الفكر
العربي - بيروت ١٩٩٣م.
- ٩ - الهاشمي، السيد أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب،
دار الكتب العربية - بيروت ١٩٩٠م.
- ١٠ - الهاشمي، محمد علي الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، دار
القلم، ١٩٩١م.